

النهاية في غريب الأثر

{ عصر } (س) فيه [حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرِينِ] يريد صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ
سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لَأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَارَفَيِ الْعَصْرَيْنِ وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَشْبَهُ
أَنَّهُ غَلَّابٌ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخِرِ كَالْعُمَرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّامِسِ
وَالْقَمَرِ .

وقد جاء تفسيرهما في الحديث [قيل : وما الْعَصْرَانِ ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس
وصلاةٌ قبل غُرُوبِهَا] .

(س) ومنه الحديث [من صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ] .
- ومنه حديث علي [ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتَلَسَ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ] أَيِ بُكْرَةٍ
وَعَشِيرَةٍ .

(هـ) وفيه [أَنَّهُ أَمَرَ بِلَالاً أَنْ يُؤْذِنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ] هُوَ
الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ
الْعَصَرِ وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر [قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ
أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ] يَعْتَصِرُ : أَيِ يَحْبِسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
حَبَسَتْهُ وَمَنَعَتْهُ فَقَدْ اعْتَصَرَتْهُ . وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ إِذَا
ارْتَجَعَهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ شَيْئاً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ .
- ومنه حديث الشَّعْبِيِّ [يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ] وَإِنَّمَا عَدَّاهُ
بِعَلَايَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُخَيَّمَرَةَ [أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ : لَا
أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُذْخَذِي] الْعُصْرَةُ هَا هُنَا : مَنْعُ
الْبَنَاتِ مِنَ التَّزْوِيجِ وَهُوَ مِنَ الْإِعْتَصَارِ : الْمَنْعِ أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ
التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ [كَانَ إِذَا قَدِمَ دِرْحِمَةُ الْكَلَابِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا
خَرَجَتْ تَنْطُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ] الْمُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ لِانْتِعَاصِ
رَحِمِهَا وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ الذِّسَاءِ .
(هـ) وفي حديث أبي هريرة [أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَذِيْلُهَا إِعْصَارٌ]
وَفِي رَوَايَةٍ [عَصْرَةٌ] أَيِ غُبَارٍ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الْمَصَّاعِدُ إِلَى

السماء مُسْتَطِيلًا وهي الزَّوْبَعَةُ . قيل : وتكونُ العَصَاةُ من فَوْحِ الطَّيِّبِ فَشَبَّهَهُ
بما تُثِيرُ الرِّيحُ من الأعاصير .

- وفي حديث خيبر [سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصَا
[هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ